اخو القطع والهدم فانه يقال مننت الشي مننا اذا قطعته
فهو ممنون ومنه قوله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون
والله سبحانه وتعالى اعلم

حسن البيان

حسن البيان ارانا منك معجزة   امضت تقر لديها الفصحا بالبكم

حسن البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير
وانما سمي هذا النوع بحسن البيان لانه عبارة عن الافصاح
عما في النفس بالفاظ سهلة بليغة بعيدة عن اللبس من
غير حشو مستغنى عنه يكاد يتزوجه حسن البيان ويغطي
واضح التبيان حتى لا يكون كقول امرئ القيس

كاني غداة البين يوم تحملوا   لدى سمرات الحي ناقف حنظل

اذا اصل معناه الابانة عن ان عينيه تدمعان وذلك
حاصل بقوله كاني ناقف حنظل لان الحنظل مما تدمع
العين بنقفه وباقي الالفاظ مستدعاه زائدة اذا عرفت
ذلك فهذا النوع ليس له مثال يختص بل كل كلام دل على
ما في النفس واعرب عما في الضمير بعبارة بليغة دخل
في حد هذا النوع والعلم في ذلك بيان كلام الله العظيم
الذي هو النور المبين كقوله تعالى في الاحتجاج القاطع
للخصم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام
وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل
خلق عليم وقوله تعالى في الانكار والتعجب والتوبيخ
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم
ثم يحييكم وقوله تعالى في الترغيب في طاعته وخشيته

ومن

ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون اي ايما مكلف اطاع الله في فرائضه
ورسوله في سنته وخشي الله على ما مضى من ذنوبه
واتقى فيما يستقبل فقد حاز الفوز بحذافيره ومما
يدخل في هذا النوع من الشعر قول ابي الطمحان

واني من القوم الذين هم هم   اذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما انقض كوكب   بدا كوكب تاوي اليه كواكبه
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم   دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما زال منهم حيث كانوا مسود   تسير المنايا حيث سارت كتائبه

فانه ابان عن وصف قومه بعموم الرياسة فيهم وتوارثها
صاغرا عن كابر احسن ابانة ومدحهم بما قيل انه
امدح بيت قيل في الجاهلية وهو البيت الثالث
من الابيات وقال معاوية لعرابة بن اوس انت
الذي يقول فيك الشماخ

رايت عرابة الاوسي يسمو   الى الخيرات منقطع القرين
اذا ما راية رفعت لمجد   تلقاها عرابة باليمين

فبم سدت قومك قال والله ما انا باكرمهم حسبا ولا
بافضلهم نسبا ولكني اعرض عن جاهلهم واسمح لسائلهم
فمن عمل مثل عملي فهو مثلي ومن زاد فهو افضل مني ومن
قصر فانا افضل منه فقال والله هذا الكرم والسودد
والشاهد في هذه القصة في النظم والنثر كما لا يخفى
ومنه قول ابي عبادة البحتري في الرضى بعد
الغضب واجاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)